رحلة صاحب المجلة

٤

بيروت والاصطياف

ومما رزئت به بيروت ولبنان وصيدا ودمشق وطرابلس ألوف ومئات الارمن الذين وفدوا عليها وأحلتهم حكومة الانتداب الفرنسية على الرحب والسعة وأقطعتهم أرضاً واسعة في ضواحي بيروت على طريق دمشق حيث أقاموا مئات من أكواخ الخشب القديم القذر المتلاصقة وقد أحدقت بها الاقذار وتكدست بينها الاوساخ وخلت من جميع الشروط الصحية ووالله انها لا تصلح لسكنى الدجاج والأرانب وجميعهم احترفوا الحرف الدنيئة القذرة كمسح الاحذية ونقل الاحمال والخلاقة وصنع (الصنادل) والاحذية البخسة والخدمة في المنازل وبيع السلع في الشوارع وقد زاحموا أصحاب الحرف من الاهالي بالمناكب وضيقوا في وجوههم سبل الرزق وخنقوهم خنقاً وقال لي أحد الظرفاء انذا نفضل الصهيونيين على الارمن لأن الاولين ذوو ثروة واسعة يبذرونها في البلاد ولكن الارمن فقراء بائسون نزحوا الى بلاد أقل وصف لها: احتلال الفقر لها واستيلاب الفاقة فيها ومجاورة التعاسة لها

* * *

موسم الاصطياف — الجشع غريزة في الانسان الغير المهذب والمثقف ولكن اذا تجاوز الحدود عاد على صاحبه بالذل والخسران . وجعل الناس ينفرون منه نفور السليم من الأجرب والانسان من العقرب. نقول ذلك توطئة لكلام نريد أن نقوله بشأن الاصطياف واستياء اكثر المصطافين من اخواننا المصريين والسوريين المتمصرين الذين قصدوا ربوع لبنان ومصايف ضواحي دمشق في هذا العام. ونقوله في هذا الصدد انما هو صدى ما سمعناه من اصدقائنا الكثيرين من وجهاء المصريين وغيرهم ولا نقصد فيما نكتب غير توخي الفائدة

لا يخفى ان اهالي جبل لبنان وبيروت ينتظرون موسم الاصطياف بفروغ

صبر لأنه الموسم الوحيد الذي يدرّ عليهم الارباح الطائلة ولكنّ الاهالي يريدون أن يجمعوا الثروة في صيف واحد من أي طريق مشروعاً كان أو غير مشروع وهم يستنبطون صنوف الحيل لابتزاز الاموال ولو كان من وراء ذلك المهانة والذل والانحطاط . جميع المصطافين الذين يسافرون عن طريق البر أو البحر يحطون رحالهم في بيروت وينزلون في فنادقها ويتناولون الطعام في مطاعمها والويل للمصري أو السوري الذي يتكلم باللهجة المصرية اذا دخل مطعماً فان أسعاره ترتفع فجأة أضعافاً مضاعفة ، دخلت مع صديق مصري مطعماً واقعاً تحت فندق كوكب الشرق في ساحة الشهداء (البرج) ببيروت فطلبت شواء وطلب المصري سمكة تزن نحو نصف رطل مصري وبعد ان تناولنا الطعام وجاءت ساعة الحساب طلب صاحب المطعم مبلغ ثمانين قرشاً سورياً ثمناً للسمكة وحدها عدا الخبز والتوابل (أي ٢٠ قرشاً مصرياً) فانتفض المصري لهذا الطلب الفاحش ودفع المبلغ صاغراً مضطراً بعد ما سمعت وإياه قوارص الكلام وبذيئه وقس على ذلك أثمان سائر المأكولات والسلع في مخازن بيروت . واذا دخل المصطاف مخزناً فان أثمان سلعه ترتفع فجأة ارتفاعاً مدهشاً غير معقول فيطلبون للسلعة التي تساوي ٥٠ قرشاً سبعة وثمانية ليرات وأصحاب المخازن تقودهم سخافتهم ومطامعهم الى الزعم بأن المصطاف جاهل غبي وانه ذو ثروة طائلة يدفع ما يشاءون من الاثمان وما الجاهل والغبي في الحقيقة ونفس الواقع غير صاحب المخزن الذي دل على حطة في الاخلاق وجهل في التجارة . دخلت ذات يوم في دمشق مخزن النعسان الكائن في باب شرقي المشهور بصنع الزخارف المصنوعة من خشب الجوز المرصع بالصدف ولدى هذا المخزن (ورشة) يعمل فيها اكثر من مائتي عامل وعاملة وهم من أمهر الصناع يصنعون الطرف والتحف المدهشة وصاحب المخزن من أصحاب الثروة الكبيرة ولكن باعة المخزن جهلوا أو تجاهلوا أصول التجارة الشريفة فتراهم يطلبون ثمناً للسلعة التي تساوي مائة قرش الف قرش وبالمداومة والالحاح والزنط ينزل ثمنها تدريجاً الى مائة وثمانين وسبعين وكثيراً ما يسمع اولئك الباعة من الزبائن كلاماً

اشد من ضرب الحسام ويظهر ان جلودهم قدّت من جلود التماسيح فلا يشعرون ولا يحسون بتلك الاهانات التي توجه اليهم وعند كلامنا عن دمشق في العدد القادم سنروي للقراء عن محل النعسان وطرق بيعه ومعاملته للزبائن ما يدهش ويحير وذلك تنويراً للاذهان حتى لا يقع أحد في اشراك مطامع باعته حتى اذا طلبوا منه الف قرش ثمنا لسلعة مثلا فلا يدفعون له غير ٣٠ — ٤٠ — ٥٠ فقط وما العدد القادم ببعيد .

* * *

في فصل الصيف تتحول جميع منازل قرى لبنان على الاطلاق الى قهوات وحانات وفنادق وغرف مفروشة حيث تنصب الحبائل والاشراك لاصطياد الاموال وقنص الزبائن . ثم ان هؤلاء اللبنانيين لا يريدون أن يفهموا (أو انهم يفهمون ويتجاهلون) معنى راحة المصطاف وانه من الذين اعتادوا رغد العيش والرفاه وانه يسكن منزلاً في بلده توفرت فيه جميع وسائل الراحة والشروط الصحية وانه ذو خدم وحشم و . . . و . . . وانه في مصيفه اذا لم تتيسر له وسائل الراحة وحسن المعاملة فانه لا يعود مرة اخرى الى لبنان بل يفضل عليها مصايف اوربة المتوفرة فيها جميع أسباب الراحة والتلاهي وحسن المعاملة المرتكزة على مدنية راقية وآداب غربية اذا طفت جميع فنادق لبنان ومنازلها المعدة للمصطافين فلا تجد فيها مراحيض ذات (سيفونات) ولا حمامات ولا (دوش) ولا . ولا الخ ويزعم اللبناني انه متى حفر حفرة وأقام عليها ثلاثة حيطان ووضع لها بابا من (الخيش) أصبح في منزله مرحاض من الطراز الاول وقس على ذلك بقية الشؤون ثم ان اصحاب الفنادق والبدالين والبقالين يطلبون أثمانا باهظة لسلعهم فلا يجد الانسان ايما حل وسار قاعدة يسير عليها في شتى ما يلزم له من الحاجيات . روى لي صديق مصري اكترى منزلا مفروشا لعائلته وخدمه في احدى قرى جبل لبنان انه كان يشتري أقة (الكوسا) بعشرين قرشاً سورياً بينما جاره اللبناني يشتريها بخمسة قروش وقل مثل ذلك عن اللحم والجبن واللبن وسائر الحاجيات

أصدر الجنرال ويغان المفوض السامي في ٩ اغسطس سنة ١٩٢٤ أمراً مطولا يقضي على أصحاب الفنادق والقهوات والحانات ان يعلقوا اسعار مبيعاتهم على مكان بارز من محلاتهم ليكون الزبائن على بينة من ذلك ولكن كان هذا الامر حبراً على ورق لم يعمل به أحد

وروت جريدة الاحرار البيروتية الغراء ما يأتي : بلغ عدد المصطافين الذين أموا جبال لبنان بغية التمتع بهوائها البليل ومائها العذب اثني عشر الف مصطاف وقد قدرت واردات لبنان من وراء ذلك بثلاثة ملايين ليرا سورية ثم نصحت الجريدة للحكومة والاهالي أن يعتنوا عناية خاصة باقامة الابنية المتوفرة فيها الشروط الصحية ووسائل الراحة وقالت ان جميع المصطافين مسرورون من جودة المناخ ولكنهم يشكون من قلة الابنية وعدم ترتيبها الخ

حضرة الوجيه الاصيل الخواجه الياس سيوفي التاجر الشهير

وبناء على ما تقدم فان اللبنانيين اذا لم يراعوا راحة المصطافين فانهم يفقدون مورداً كبيراً ويخسرون عطف المصريين جيرانهم وكفى بما ذكرنا عبرة وعظة لقوم يعقلون . واني أقترح على اصحاب الفنادق في لبنان أن يزوروا مصر في هذا الشتاء ويطلعوا على نظام فنادقها ووسائل الراحة المتوفرة فيها ويدخلوا ذلك الى فنادقهم .

حظيت في بيروت بمعرفة حضرة المعلمي الهمام والتاجر المقدام والمحسن الكبير نصير الادب والادباء الخواجه الياس سيوفي تاجر الريش والاثاث الشهير في بيروت فألفيته رجلا جم الآداب لين العريكة طيب العنصر جيد الأبوة وعلى جانب عظيم من التواضع ودماثة الاخلاق المقرونة بالمهابة والوقار والوجاهة والكمال . وزرت مخزنه الواسع الارجاء المترامي الاكناف فألفيت فيه من بدائع المصنوعات مايحير الفكر ويخلب اللب مما أبرزته الصناعة من دقيق الزخارف بل قل من أدق ماوصل اليه اتقان الفن ودقة الصناعة ولمحله هذا مصنع في ضواحي بيروت واسع الاطراف مترامي الاكناف يعمل فيه جمهور كبير من مهرة الصناع ونوابغ أهل الفن واشتهر صاحبه بحسن معاملة مستخدميه العديدين ومكافأتهم بما يستحقونه فأخلصوا له الحب والخدمة .

والخواجه الياس سيوفي محسن كبير ومن أقطاب الطائفة الارثوذكسية وله في خدمتها آثار مشكورة ومبرات مبرورة وقلما تجد كنيسة بنيت في بيروت أو لبنان أو دمشق الا وله فضل عظيم في انجازها وزخرفتها وكثير من ايقونوستاسات الكنائس مهدى لها من حضرته وجميع هذه الاعمال وغيرها أكسبته محبة الناس على إختلاف الاجناس وجعلت له مقاماً رفيعاً في النفوس وفضلا عن ذلك فان محل تجارته الواسع المؤسس على الامانة والصدق والاخلاص والمرتكز على تبادل الثقة التجارية نجح نجاحاً باهراً وأقبل عليه الزبائن من كل فج سحيق

نسأل الله أن يكثر من أمثاله وجال الفضل والنبل الذين بهم يفتخر الزمان وتعتز الاوطان انه سميع الدعاء مجيب النداء

زار حضرة وكيلنا سيادة الحبر الجليل والراعي النبيل السيد باسيليوس قطان مطران الروم الكاثوليك في بيروت فقابله بما فطر عليه سيادته من مكارم الاخلاق والعطف الابوي وخرج رافعا ألوية الثناء على ماراآه في سيادته من علم غزير وفضل وفير ومروءة وكمال .

ولا عجب فان سيادته اشتهر بنباهة المقاصد والسهر على أبناء رعيته وارشادهم الى ما فيه خيرهم في الدارين. السيد باسيليوس قطان علم من أعلام الهدى ومصباح منير وهاج بل هو نبراس التقى ومشكاة الفضائل ومثله يفتخر الدين المسيحي الذي يحتاج الى رعاة مصلحين وهداة مرشدين نسأل الله أن يديمه بدراً ساطعاً وكوكباً لامعاً في سماء الكنيسة

الحبر الجليل السيد باسيليوس قطان مطران الروم الكاثوليك

ومن رجالات بيروت الذين لهم آثار خالدة في مضمار الجود والاحسان : وصنع البر للمحتاجين من بني الانسان . بل من الذين لهم في خدمة الاوطان مآثر

غراء ، وأياد بيضاء مكتوبة على صفحات القلوب بأحرف من نار ، حضرة السري المفضال والهمام المقدام السيد عارف بك النعماني . قصدنا زيارته عندما كنا في بيروت في صيف هذا العام فقيل لنا انه مسافر في أوربا فأسفنا لذلك أسفاً شديداً

روى لنا عن حضرته كثيرون من الثقات روايات تفخر بها الانسانية وشنفوا أسماعنا بأخبار أريحيته ومكارمه وتنشيطه المشروعات الوطنية ، ماهو أطرب على السمع من رنات المثالث والمثاني . ولا سيما أخبار أعماله المجيدة إبان الحرب الطاحنة فانه جاد بجميع ما تملكه يده فكان يكسو العراة ويطعم الجياع ولا يدخر وسعاً في اغاثة الملهوف ومساعدة كل من يقصده حتى لقبوه بجابر عثرات الكرام وصدق عليه قول الشاعر القائل :

بالسان الزمان لفظاً ومعنى وربيع الانام كفاً ومغنى
تعلي كوكباً وتشرق شمساً وتحامي لينا وتنهل مزنا

حضرة السري الامثل عارف بك النعماني

وأكد لي أحد الثقات انه في خلال الحرب انفق جميع ما في يده حتى تطرقت اليه الحاجة . جاءته امرأة ذات يوم تلتمس منه مايسد رمقها ولم يكن في جيبه

سوى دريهمات قليلة فأفرغها في يدها وقال لها : هذا كل ما أملكه من حطام الدنيا غير انه في أعماله كان يقرض الله قرضا حسنا فقد انتبت الحرب وخرج السيد عارف النعماني منها خالي الوفاض لايملك درهما ولا دانقا وفيما هو مفكر فيما يعمل اذ ورد عليه خطاب من شريك له في منشستر يقول له فيه ان تجارتنا في خلال الحرب كانت رابحة وما يخصك من الارباح مبلغ كذا فانفرجت الازمة وعاد حضرته الى مكانته المالية وخاض بعدها مضمار السياسة وخدمة الوطن فقام ويقوم بخدمات جليلة يعترف بها الناس على اختلاف الاجناس . والاخلاء يفخر بتزيين جيده برسم حضرته لأنه أخذ على عاتقه تخليد ذكر الرجال العاملين شكراً لهم على مآثرهم الجليلة وتشجيعا لغيرهم على خدمة البلاد والعباد نسأل الله ان يديمه درة متلألئة في تاج المكارم والفضل .

جامع بيروت الكبير

الطائفة الارثوذكسية في بيروت

سمعت في الأندية العامة والخاصة كلاما تردده الالسنة على إخلاف القائم بين بعض رجال الطائفة وشبانها الناهض وبين سيادة المطران جراسيموس مدبره ووكلاء الاوقاف وعلمت انه تألفت في بيروت جمعية خاصة باسم جمعية الرابطة الارثوذكسية برئاسة الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم افندي منذر المحامي المشهور وعضو مجلس النواب ونيابة رئاسة الدكتور حبيب افندي شحاده واعضاؤها من خيرة الشبان الناهضين

فوجه هذا الخلاف التفاني وتفضلت جمعية الرابطة فدعتني لحضور إحدى جلساتها وقد تقدمني اليها حضرة صديقي المفضال الغيور اثناسيوس بك صيقلي وقد دار البحث في الجلسة على الخلاف القائم بين الجمعية التي يعضدها جمهور عظيم من الطائفة وبين سيادة المطران جراسيموس مدبره ووكلاء أوقاف الطائفة وهذا الخلاف ينحصر فيما يأتي:

١) ان سيادة المطران سافر الى أميركا وجمع من أبناء الطائفة في المهجر مبالغ طائلة على ذمة انشاء مدرسة كبرى للطائفة وان سيادته عندما عاد من رحلته الى بيروت جمع الطائفة وذكر لها المبلغ الذي جمعه وانه سيشرع في العمل قريبا ولكنه لم يشرع بشيء وسكت سكوتا قلق الافكار

٢) ان وكلاء الاوقاف مضت عليهم الاعوام الطوال وهم متربعون على تلك الكراسي يتناولون ريع الاوقاف الكثيرة ولا يقدمون عنها حسابا

٣) ان سيادة المطران قام بمشروعات عديدة للطائفة وبنى أبنية مختلفة سجلها كلها باسمه وكان الواجب يقضي بتسجيلها باسم الطائفة حتى تعود اليها في المستقبل ولا تعود ارثا لاقارب المطران وورثته من بعد عمر طويل

٤) ان حالة مدارس الطائفة بعد ان انقطع عنها كل مورد خارجي أصبحت في حالة يرثى لها وليس في الامكان رفع مستواها الا اذا ضبطت واردات الاوقاف

وحسابها وخصص منها مبالغ لتعضيد المدارس وحسابات الاوقاف الداخل اليها مفقود مجهول أمره

الشيخ ابراهيم افندي منذر رئيس جمعية الرابطة الارثوذكسية

(٥) رفعت الجمعية صوتها وطالبت بهذه الحقوق الطائفية المشروعة ولكن لا من مجيب ولا من مصغٍ وعد الناس رفع صوتها هذا جرأة أدبية ذلك لأن الناس اعتادوا من قديم الزمان على الخضوع الاعمى لرجال الدين والاستسلام لهم بل وعلى الاعتقاد بأن كل أفعالهم واجراءاتهم مقدسة لا غبار عليها

وقد ناقشتُ أعضاء الجمعية الذين رأيتهم يلتهبون غيرة فوجدت مطاليبهم حقة

مشروعة غير اني اثباتاً للحق رأيت أن أقابل سيادة المطران جراسيموس مسرة للمفاوضة معه في هذه المواضيع وكان سيادته مصطافاً في سوق الغرب فركبت سيارة وقصدت البلدة المذكورة ولما وصلت مقر سيادته قابلوني في قاعة واسعة مفروشة فرشاً جميلا وقد نقشت على أحد جدرانها الأبيات الآتية :

خير بهو ألقى عليه البهاء ... برده واستعاض منه السناء
قد بناه جراسيموس المفدى ... من توالت أعماله الحسناء
أيها الداخلون أزكى سلام ... لكم والاسعاد والنعماء
خطروا آية الثناء لحبر ... أرخوه آثاره غراء

سنة ١٩٠٨

ثم دخل سيادته واستقبلني هاشاً باشاً ودار بيننا حديث طويل استغرق ساعتين من الزمان سرد لي في خلاله جميع ما قام به الطائفة من الأعمال الجليلة والآثار الخالدة ثم قام وأراني كنيسة سوق الغرب الفخمة التي أصلحها بعد ان عبثت بها أيدي الزمان وقد نقشت على أحد جدرانها الأبيات الآتية :

في دير سوق الغرب أفضل بقعة ... رفعت دعائمها على خير الأسس
قد شيدت بسخاء أرباب التقى ... وبسعي راعينا الهمام جراسيموس
ينتاب باحتها الوفود مواكباً ... متطلبين مواهب الروح القدس
فاشفع بمن يأتي حماك مؤرخاً ... يالابس الظفر الكريم جورجيوس

١٩٠٤

قال سيادته وبما أن الماء بعيد جداً عن البلدة والدير فقد أنشأ خزاناً كبيراً للماء جر اليه ماء النبع لتستقي منه الطائفة في الصيف وقد سار معي سيادته الى ذلك الخزان فألفيته متين البنيان متسع الأركان وقد نقشت عليه أبيات تاريخية

ثم ذهبت مع كاهن القرية ورأيت الفندق العظيم الذي بناه سيادته وهو عبارة عن دارين كبيرتين جداً تحيط بهما غابات الصنوبر ويشرف منها الناظر على مناظر بديعة شائقة . ولما عدت لمجلس سيادته ذكر لي انه قام للطائفة بالأعمال الآتية

بناء مستشفى كبير في بيروت . ثم مستشفى ماري جرجس خلف مدرسة الحكمة ووقف على بنائه مدة خمس سنوات . أصلح الكنيسة الكاتدرائية إصلاحاً بيناً بأن أخذ جانباً من أرض الكنيسة المارونية المجاورة لها وضمه إليها وأحضر لها أعمدة كثيرة . أصلح كنيسة المزرعة وكنيسة مار متري ومدفنها . وبنى المطرانة وهي بناء فسيح واسع تحدق به حديقة غناء وكأنه قصر منيف. واشترى أرضاً واسعة بجوار مصنع الخواجه سيوفي يبلغ أو يعين الف قرش وقسمها أقساماً

الدكتور حبيب أفندي شحاده
نائب رئيس جمعية الرابطة الارثوذكسية

صغيرة باعها للفقراء وبلغت أثمانها ثمانمائة الف قرش تمكن بها من اجراء اصلاحات عديدة فقد عمر سوق ساوي جرجس في بيروت وهو يحتوي على أربعين مخزناً وفوقها ٨ منازل كبيرة يبلغ ايرادها في العام أربعة آلاف جنيه مصري وغير ذلك من الاصلاحات العديدة

ثم تناقشت مع سيادته بمطالب جمعية الرابطة بشأن واردات الأوقاف فقال أن وكلاء الاوقاف من خيرة رجال الطائفة فضلا وغيرة ووجاهة وذكر لي اسماءهم وقال كيف يجوز أن نسلخ عنهم وكالة الأوقاف وهم أقطاب الطائفة الذين نعتمد عليهم في الملمات وهم دائما أبداً في مقدمة المتبرعين للمشروعات الطائفية لأنهم أرباب الثروة وهل يجوز أن نسلم الأوقاف الى فلان . . . وفلان . . . وفلان . . . وهم ليسوا بالشيء المذكور ولا على شيء من الثروة والجاه . . قلنا له يا سيادة الراعي الجليل أن عصرنا الحالي غير العصور الماضية وان الاصلاح يقتضي بنشر ميزانية سنوية على الطائفة لتقف على أبواب انفاق ايرادات اوقافها وإن عدم نشر هذه الميزانية يدعو الى الشكوك والريب فقال أننا مستعدون لاطلاعهم على كل شيء والخلاصة اني لم استطع الوقوف من سيادته على أجوبة شافية مقنعة . فودعت سيادته وانصرفت وجزمت بأن الاصلاحات كانت ولا تزال سببا للنزاع والشقاق وان الانتقال من حالات الغموض الى حالات الايضاح تتطلب حزما وثباتا وجرأة هكذا كان شأن الانقلابات العظيمة في العالم فاذا كانت جمعية الرابطة ترى أنها على حق في مطالبها وترى أن من واجباتها خدمة الطائفة خدمة صادقة فما عليها الا أن تعتصم بعرى الحق ومواصلة السير في العمل والحق لا بد أن يعلو ويسحق الباطل ان الباطل كان زهوقا

ولنا كلمة نسوقها الى سيادة المطران وهي : ان رجال الدين البررة وُجدوا مصابيح للهدى وسراجا للوفاق بل وجدوا للتجرد من زخارف الدنيا والواجب الديني يقضي عليهم بأن يبذلوا جميع مجهوداتهم لرفع مستوى أبناء طائفتهم ويتكروا أنفسهم في سبيل خدمتهم ولا بأس عليهم إذا أنفقوا في هذا السبيل جميع ما تملك

أيديهم من حطام هذه الدنيا الفانية . بل إن الواجب عليهم أن يجمعوا أبناء الطائفة تحت سقف الاتحاد والوئام كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها وإلا فاذا دام الحال على هذا المنوال فان الشقاق قائم والنزاع دائم وفي ذلك ما فيه من سوء السمعة واضطراب الافكار وكثرة الاقاويل وكل ذلك يسطره التاريخ الذي هو أعدل قاض يخلد الذكرى الحسنة ويسطر السيئات وكل انسان يسعى في هذه الحياة لأن يقول للذين يأتون بعده

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

المسألة الفلسطينية

مضى على المسألة الفلسطينية ردح من الزمان وهي حليفة الاضطراب ، أليفة القلق والأرصاب ، وقد قام أهلوها بما يجب عليهم من الدفاع عن وطنهم دفاع المستميت المجاهد في مضمار البقاء والمحافظة على ما خلفه السلف الصالح من ميراث استحوذوا عليه بشفار السيوف وسفك الدماء . وقامت أيضا اللجنة التنفيذية بما يجب عليها خير قيام من اتخاذ جميع الوسائل للدفاع عن حقوق موكليها وأنفقت في هذا السبيل الأموال الطائلة التي تبرعت بها الأمة مدفوعة اليه بدافع المحافظة على كيانها من خطر ذلك السيل الجارف الذي اندفع بقوة المال والاستعمار لمزاحمة الأهلين وتضييق الخناق عليهم حتى يحملهم على الجلاء عن الوطن . وقد بذل المستعمرون الصهيونيون كل مجهوداتهم للوصول الى أغراضهم واستطاعوا بما بذلوه من الأموال تمزيق رابطة الأمة واتحادها فأقاموها على بعض وجعلوها فرائق طرائق

عملة الانجليز لا تتدخل في الشؤون السياسية ولكن ذلك لا يمنعها من اسداء النصح الى بني وطنها ليعتصموا بسواء السبيل ويعملوا ما فيه فائدتهم وفائدة مواطنيهم . وهي ترى كما رأى غيرها أن بعض أهالي البلاد هم الذين جروا عليها الويلات والمصائب ربما بهم أولئك الافراد الذين حتمتهم الحاجة ودفعتهم المطامع